Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرئيسية فى تلك المنطقة ، ولذلك امتلأ وجدان الشاعر بالتعلق بشجرة الزيتون فأحبها وصادقها بعد أن عاشرها طويلا وأحس بها احساسا وجدانيا عميقا . ومنطقة « البروة » بالذات هى أغنى مناطق فلسطين بأشجار الزيتون ، كما أن الزيتون الذى ينبت فى هذه المنطقة هو أفضل وأنقى وأقدم أنواع الزيتون فى فلسطين كلها . اذن فالزيتون له شخصية قوية تفرض نفسها على أبناء هذه المنطقة . وله فى المنطقة وجود حى ملموس أحس به الشاعر منذ طفولته وارتبطت حياته وحياة أهل قريته بهذا الزيتون منذ البداية . ومن هنا كان من الصدق والواقعية والتعبير الوجدانى السليم أن يحتل الزيتون مكانة أساسية فى شعر محمود درويش قبل غيره من مظاهر الطبيعة فى فلسطين .

وهناك معنى آخر يساند اختيار محمود درويش للزيتون ومحبته له والاهتمام به فى شعره ، فالزيتون من الأشجار القليلة التى تحمل بالنسبة للوجدان الانسانى بعض المعانى الرمزية الكبيرة ، فالزيتون شجرة ترمز للسلام بالنسبة لكل انسان على هذه الأرض ، وهى لا ترمز للسلام المناقض للحرب فقط وانما ترمز للسلام المرتبط بالحياة المعادى للخراب ، المتصل بالازدهار والاخضرار فى الطبيعة والانسان . ان شجرة الزيتون هى رمز للحياة الخضراء المتألقة المنتجة فى كل ميدان . ومادام الزيتون يحمل كل هذه الرموز والمعانى العميقة فهو أقرب الى روح الفن ووجدان الفنان من أشجار البرتقال التى لاتحمل أى معنى من هذه المعانى على الاطلاق .

ومن ناحية أخرى فان أشجار الزيتون هى « أشجار الفقراء » يزرعها هؤلاء الفقراء ويملكونها فى كثير من الأحيان ، وليس معنى هذا أن الأغنياء لايملكون شيئا من الزيتون ، فالغنى عادة يستطيع أن يشارك الفقراء فيما يملكون ، بينما لايستطيع الفقراء مشاركة الأغنياء فى كل شىء . ولكن علاقة الفقراء بالزيتون تعود الى امكان امتلاك رقعة صغيرة من الأرض